

ففي مواسم الغياب



ملیكة عزا

المغرب

أتذكر كيف كنا نرقص
على موسيقى المطر
ندندن كما الأطفال
نضحك حتى البكاء
ونقفز فوق الوحل والحضر
أتذكر كيف كنت
أمتن الصمت الرهيب
أقفل أبواب العتاب
برغم الشوق المتدفق
أمارس كل أنواع الجفاء
أترك الكلمات تنن بلا سبب
وأنا أستمع لأغنياتي المفضلة
(سكن الليل وفي ثوب)
(السكون تختبئ الأحلام)
أتذكر كيف كنا
نفتش الحلم العجيب
تحت ظل الأشجار
نحتسي لوعة الاشتياق
نقتلع الأشواك من بين الألام
نزرع الأشواق زهوراً
في مواسم الغياب
أتذكر... أتذكر... أتذكر
ما بين لحظة وأخرى
كم جميل
لو عدت أطرق
بابك دون خوف
أن تأتيني
كلما تك دون غضب
أن نجتمع دون تكلف مني
ولا مبالاة منك
أن نلتقي كما أول مرة
أصدقاء يتقاسمون
الحلم والحزن والوطن.